مِمّا عينهُ ولامهُ واوانِ لا يثبتانِ في (فِعْلٍ) ويلزمانِ في الماضي اَنْ يُبنَيا على (فَعِلٍ) حتَى تنقلبَ الواوُ التي هي لامٌ ياءً وذلكَ قولُهم : مِنَ القوةِ : قويتُ ومِنَ الحوةِ : حويتُ وقَوِيَ وحَوِيَ ولم يقولوا : قَدْ قَوّ َ كما قَالوا (حَيّ َ) لأَنّ َ العينَ في الأصلِ قالبةٌ الواوَ الآخرةَ إلى الياءِ وليسَ قَوِيَ مثلُ : حَيِيّ لأَنّ َ العينَ واللام في (قَوِيَ) قد اختلفا وإنّما الإِدغامُ بإتفاقِهما ولم يقولوا : قووتَ تَقْوُو كما قالوا : غَزَوْتَ تَغزُو استثقالاً للواوينِ وقالوا : قُوّ َةٌ لأَنّ َ اللسانَ يرتفعُ رفعةً واحدةً فجازَ هَذا كما قالوا : سَأَلٌ : لمّ َا كانَ اللسانُ يرتفعُ رفعةً واحدةً والهمزةُ أَثقلُ مِنَ الواوِ .

وافْعَلَلتُ وافْعَالَلتُ مِنْ غَزوتُ اغزويتُ واغَزاويتُ لا يقعُ فيهما الإِدغامُ ولا الإِخفاءُ حتَى لا يلتقي حرفانِ من موضعٍ واحدٍ وإنّ َما وقعَ الإِدغامُ والإِخفاءُ في بابِ : حَيِيتُ لأَنّ َهما ياءانِ فاغزويتُ مثلُ : ارْعَويتُ وثبتتِ الواوُ الأولى ولَم تحولْ أَلفاً وإنْ كانتْ متحركة وقبلَها فتحةٌ من أَجلِ سكونِ ما بعدَها وأَنّ َهُ إذا كانتِ العينُ واللامُ مِنْ حروفِ العلةِ أُعلتِ اللامُ وصحتِ العينُ وإنّ َما الواوُ هُنا بمنزلة نَزَوانٍ وافْعَالَلتُ مِنَ الواوينِ بمنزلةِ غَزَوتُ وذَلكَ قَولُ العَربِ : قَدْ احواوتِ الشاةُ واحواويتُ والمصدرُ احويّ َاء .

وتقول : احْوويتُ فتثبتُ الواوانِ وسطاً